

ولكن الناس هنا على تباين طبقاتهم سواء ، يجمع بينهم مظهر  
لائق ، وسمت لا تنكره العين ، فما منهم إلا موفور الحظ من  
نظافة الملابس وحسن السلوك ! ...

ترى متى يسعد الشرق بمثل هذه المساواة ؟ ... لا يأس من  
الإصلاح ، ما دام السعى إلى رفع المستوى الحيوى واسع الخطأ ،  
وما دام الوعى الاجتماعى إلى يقظة وانبعث ...  
ليس يسيراً أن تنصهر أمة طال عهدا بتعدد المنابت  
والأجناس ، وتنافر الأذواق والمشاعر ، وتباين درجات التربية  
والثقيف ، وما يتم هذا الانصهار بين عشية وضحا ، ولكن كل  
آت قريب ! ...

أطلقت لحواظى عقابها ، أفسح لها مجال التفكير والتأمل ،  
وأنا أعرض أشنتات المشاهد التى صادفتنى فى أثناء زيارة المدن  
السويسرية فى هذا العام وفيما سلف من أعوام ...  
لتنى لأسجل تمجيدى لتلك الأمة الصغيرة بين ربوع  
«سويسرة» ، تلك الأمة التى تحفظ التوازن العالمى فى ميدان  
الحرية والسلام ! ...

ما أجل جهود الأمة السويسرية فى تعمير بلادها وتمدينها  
للكى تسير ركب الحضارة فى خطاه الفساح ... العمران فى كل